زنيا وقامت عليهما البينة رجما وان كانت
حبلى تربص حتى تضع ما في بطنها فامر رسول
الله صلى الله عليه وسلم باليهوديين فرجما
فغضب اليهود واضرموا فانزل الله عز
وجل هذه الاية ثم يتولى فريق منهم
واي بئس لاستبعاد توليهم مع علمهم بان
الرجوع في كتاب الله تعالى واجب لا التراخي
في الزمان اذ لا تراخي فيه وقوله تعالى
وهم معرضون اي عن قبول حكمه جملة
حالية من فريق وانما ساغ لتخصيصه
بالصفة ذلك اشارة الى ما ذكر من التولي
والاعراض بانهم قالوا اي بسبب تسهيلهم
امر العقاب على انفسهم لهذا الاعتقاد
الباطل والطمع الفارغ عن حصول المطموع
فيه وهو الخروج من النار بعد ايام
قليلة وهي اربعون يوما مدة عبادة
اباءهم العجل ثم تزول عنهم وغرهم
في دينهم والغرور هو الاطماع فيما لا يحصل
منه شيء ما كانوا يفترون اي من ان

ان

ان النار لن تمسهم الا اياما قلائل أو ان
اباءهم الانبياء يشفعون لهم او انه تعالى
وعد يعقوب ان لا يعذب اولاده الا تحلة
القسم تنبيه في دينهم متعلق بغرهم
ولا يصح تعلقه بيفترون خلافا للسيوطي
لان ما قبل الموصول لا يتعلق بما بعده
فكيف حالهم او فكيف صنعهم اذا
جمعناهم ليوم اي في يوم لا ريب اي لا شك
فيه وهو يوم القيامة وفي ذلك
استعظام لما يحيق بهم في الاخرة روي
ان اول راية راي علم ترفع يوم القيامة
من رايات الكفار راية اليهود فيفضحهم
الله تعالى على رؤوس الاشهاد ثم يامر
بهم الى النار ووفيت كل نفس من
اهل الكتاب وغيرهم جزاء ما كسبت
اي عملت من خير او شر وفي ذلك
دليل على ان العبادة لا تحبط وان
العاصي لا يخلد في النار وان دخلها
لان توفية ايمانه وعمله لا يكون في النار

Copyright © King Saud University